الحكيم ﴾[1] .

وهنا أيضاً لم يذم أخوته بشكل صريح ، بل قال : الشيطان هو الذي أوجد الاختلاف بيني وبين أخوتي . وبعد ذلك قال بعنوان الدعاء : **﴿ ربّ قد آتيتني من الملك ﴾**[2] ربّي أنت الذي أعطيتني هذا الملك والسلطان وأخرجتني من السجن وأجلستني على العرش لأنّه : **﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾**[3] كل نعمة إنّما تصل لكم من ذلك المنعم الأزلي **﴿ ربّ قد آتيتني من الملك ﴾** والذي هو هذه النعمة الظاهرية **﴿ وعلّمتني من تأويل الأحاديث ﴾**[4] وعلّمتني أيضاً تأويل الأحاديث والظواهر والوقائع ، وهي النعمة الباطنية . وتعبير الرؤيا غير تأويل الأحاديث : تأويل الأحاديث هو أنّ كل ظاهرة وكل حادثة وكل واقعة لها عود ورجوع ، ومن كان عالماً بمجريات أحداث الدنيا الآن وعلى اطّلاع أيضاً بعودة ورجوع وقائع الدنيا يعلم نهاية هذه الحادثة وإلى أين مآبها . وتأويل الأحاديث المتعلّق بمشاهدات اليقظة غير تعبير الرؤيا ، أي ما يراه الإنسان في النوم ويستطيع بعد ذلك العبور من تلك الصورة والوصول إلى ذلك الهدف وتعبيرها . وعلى كل حال فقد كان يوسف الصدّيق سلام الله عليه عنده علم تعبير الرؤيا وعلم تأويل الأحاديث أيضاً **﴿ وعلّمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض ﴾**[5] يا ربّ أنت الذي خلقت السماوات والأرض على غير مثيل سابق وأظهرتها إلى الوجود . وهذا هو دعاء جميع الأنبياء ، يقول إبراهيم الخليل : **﴿ إنّي وجّهت وجهي للذي فطر السمٰوات**

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠١.
(٣) سورة النحل، الآية: ٥٣.
(٤) سورة يوسف، الآية: ١٠١.
(٥) سورة يوسف، الآية: ١٠١.